رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

# 95- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة محمد ٣٢-آخرها

يوسف الشبل

---

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المبارك في هذا الجامع المبارك مع القرآن الكريم. نقرأ - 00:00:38

ايات من كتاب الله ونبين ما فيها من ايات بينات ومن معاني ودلالات وتوجيهات سورة محمد صلى الله الله عليه وسلم او سورة القتال احيانا تسمى تحدثنا عن هذه السورة والله سبحانه وتعالى بين فيها - 00:00:59

احكاما جليلة من اهمها ان السورة اذا نظرت اليها وقرأتها تأملت ايات تجد ان السورة تحدثت عن ثلاثة امور مهمة مهمة. الحديث عن المؤمنين عن صفاتهم عن اعمالهم عن مآلهم يوم القيامة. من هم المؤمنون؟ ما هي صفاتهم؟ ما مصيرهم يوم القيامة؟ وما - 00:01:19

اهلهم يوم القيامة. هذه السورة تتحدث عن هذه الطائفة وهي المؤمنون. ثم تتحدث عن ما يقابلهم وهم الكفار من هم الكفار؟ ما صفاتهم؟ ما اعمالهم؟ ما مآلهم في الاخرة؟ ثم تتحدث عن طائفة توسطت - 00:01:49

بين هؤلاء وهؤلاء ليسوا مع هؤلاء وليسوا مع هؤلاء. مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. وهؤلاء هذه الطائفة هي اخطر الطوائف. هذه الطائفة اخطر طوائف الكفر والشرك. وهي طائفة المنافقين - 00:02:09

حدثت الشورى عن المنافقين وعن صفاتهم واحوالهم وعن مآلهم. فالسورة تدور حول هذه الامور الثلاثة التي ذكرناها حدثنا عن المؤمنين والكافرين ثم انتقلت السورة في النصف الثاني عن المنافقين. يقول الله سبحانه وتعالى - 00:02:29

في في احوال المنافقين يقول سبحانه وتعالى ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة لولا نزلت يعني هل نزلت سورة المؤمن يحب ان تنزل سورة لان فيها خير وفيها نفع وفيها مصالح للمسلمين وفيها اجور عظيمة فيفرح المؤمن - 00:02:53

بنزول السورة. فاذا انزلت سورة محكمة بينة واضحة الدلالة فيها احكام فيها منافع فيها مواعظ وذكر فيها القتال خاصة. الذي القتال الذي فيه نصرة الاسلام والمسلمين وعزة الاسلام والمسلمين. رأيت الذين في قلوبهم مرض. هؤلاء هم - 00:03:19

هم المنافقون ما هي مواقفهم من القتال؟ وما هي وما هي ومواقفهم من نزول الايات؟ رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظر اليك يا محمد صلى الله عليه وسلم. ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت. ينظرون اليك نظر - 00:03:39

الذي قد اصابه الموت نزل به الموت. مغشي قد غشاه الموت وغطاه الموت. قال الله سبحانه وتعالى اولى لهم. فاولى لهم هذه كلمة اولى لهم تكلمنا عنها في لقائنا الماضي اما هي اسلوب تهديد وتخويف تهديد وتخويف مثل ما تقول ويل لك ثم - 00:03:59

ما ويل لك كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة القيامة او لا قال اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فاولى لك يعني تهديد يعني كيف تفعل هذا الشيء؟ هذا وجه او يقال اولى لهم يعني الاولى والافضل ماذا؟ او - 00:04:19

لهم طاعة وقول معروف خير من ان يصيبه مثل ما يصيب المي الذي ينزل به الموت ويقول يا ذكر القتال هؤلاء ينظرون اليك نظر المغشي عليهم قال الاولى الطاعة اذا نزل - 00:04:39

الامر القتال او غيره من الاوامر طاعة وقول معروف. يعني تطيع وتتكلم بالكلام الطيب النافع اذا عزم الامر يقول اذا عزم الامر على الجهاد او على امر من الامور فلو صدق صدقوا الله لكان خيرا لهم - 00:04:59

لكنهم لم يصدقوا الله. لانهم منافقون. ثم قال سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض عسيتم مأخوذا من الفعل عسى. وعسى تأتي في لغة العرب. للترجي والاشفاق تقول عسى المسافر ان يرجع هذا ترجي. وعسى فلان ان ينجح وعسى فلان - 00:05:19

ان يوفق هذا ترجي والاشفاق تقول عسى الله ان يحفظنا تشفق عسى الله ان يصرف عنا هذا وهنا عسى ما معناها؟ انت اقرأها وتأملها حتى تفهمها جيدا. فهل عسيتم ايها - 00:05:49

المنافقون ان توليتم يقول ان توليتم يعني ما معنى ان توليتم؟ هذي لها معنيان ايضا ان توليتم يعني اعرظتم ولم تقبلوا شرع الله وحكم الله. ان توليتم واعرظتم منكم ها هو ماذا؟ الافساد. المتوقع منكم انكم تفسدون في الارض. قال ان تفسدوا في الارض - 00:06:09

وتقطعوا ارحامكم يعني تشتتوا الناس ما في تواصي ولا ولا يعني تقارب بين وانما الافساد ومن اعظم الافساد تقطيع الارحام. تقطيع الارحام. هذا معناه ان توليتم او اكتمل ان توليت يعني من الولاية يعني اصبحتم اولياء. لو كانت لو يقول لو توقعنا منكم انكم - 00:06:39

اصبحتم لكم الولاية ولكم الحكم. ماذا ستصنعون؟ قال ستصنعون الافساد وتقطيع الارحام. يعني ان اعرضتم ولم تقبلوا شرع الله النتيجة ستفسدون في الارض وتنشرون الفساد. ولو توليتم وهذا اشد واكبر واصبحت لكم الولاية والحكم فان - 00:07:09

ستفسدون اشد وتقطعوا تقطعون الارحام. الافساد في الارض معروف. الافساد هو نشر المعاصي في الارظ والاصلاح والطاعة نشر الخير في الارظ لكن كيف تقطعوا ارحامكم قال تقطيع الارحام هذا من باب عطف الخاص على العام. يعني ان اشد انواع الافساد قطيعة الرحم. قطيعة - 00:07:29

واشد قطيعة الرحم عقوق الوالدين. عقوق الوالدين هذا من اشد قطيعة الرحم. قطيعة الرحم جاء فيها احاديث ووعيد شديد. هذه الاية ومثل ما ذكرنا لكم عن الحسن ابن علي رضي الله عنه - 00:07:59

قال قرأت كتاب الله وتأملته فوجدت ان الله لعن قاطع الرحم في ثلاثة مواضع في كتاب الله. في البقرة وفي سورة الرعد وهنا. قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لعنهم الله - 00:08:19

الذين يفسدون في الارض ان تولوا او اعرضوا او او كانت لهم الولاية هؤلاء لعنهم الله. لماذا؟ لانهم يفسدون في الارض ويقطعون الارحام. ودل على ان تقطيع الارحام قطيعة الرحم كبيرة من كبائر الذنوب. لا تتساهل فيها. كبيرة من كبائر الذنوب - 00:08:36

لان صاحبها ملعون. الله قال ماذا؟ قال اولئك الذين لعنهم الله. ليس فقط ملعون والملعون يعني مطرود. من رحمة الله لا اصمهم واعمى ابصارهم. فلا يسمعون خير. اصمهم يحرمهم من الخير. واعمى ابصارهم - 00:08:56

يحرم من ان ينظروا الى الخير. لا ينظرون في كتاب الله ولا ينظرون في ايات الله. يعمي الله ابصارهم ويصمهم عن الخير واصمهم واعمى ابصارهم. هذه الاية واضحة وبينة في عقوبة من يفسد في الارض واشد - 00:09:16

من ذلك من الفساد في الارض عقوق الوالدين وقطيعة الرحم. قطيعة الرحم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قاطع قاطع رحم لا يدخل الجنة. هذا وعيد شديد انه يحرم. لا يدخل الجنة قاطع رحم. وهنا قال قال - 00:09:36

اولئك الذين لعنهم الله جاء في حديث ان ان الرحم اشتكت الى الله الا الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك. فمن قطع الرحم قطعه الله. يعني احاديث كثيرة - 00:09:56

تدل على يعني عقوبة قاطع الرحم عقوبته في الدنيا وفي الاخرة يعني اشد. وجاءت احاديث ايضا في الحث على صلة الارحام في ايات وايضا في احاديث ومن اشهرها من احب ان يبسط له في - 00:10:16

رزقه وينسأ له في اجله يعني يمد في اجله فليصل رحمه. والواقع يحكي ذلك. اناس انا اعرفهم منذ سنين طويلة فيهم حب صلة

الارحام حب اولا علاقتهم مع والديهم بالبر والاحسان - 00:10:36
ثم علاقتهم مع ارحامهم الاعمام والعمات والاخوال والخالات والاخوة صلة رحم قوية جدا نعرفهم مد الله في اعمارهم. مد الله في اعمارهم وبارك لهم وبارك لهم في رزقهم. كما قال الصادق المصدوق يبسط لك في - 00:10:56
ويمد لك في عمرك. قد يكون بعض الناس يقول يا اخي الاعمار مقدرة ومنتهية امرها. كيف مد بعمره؟ نقول لا لا يعني المد في العمر كثرة السنين. لا بركة العمر. تجد بعض الناس عاش تسعين سنة وما فيه بركة ابدا - 00:11:16
ما فيه بركة ابدا لا طاعة ولا استقامة ولا ذكر ولا ولا قراءة ولا شي ظايع عمره في ظياع ان لم يكن مفسدا في الارظ وبعظ الناس عمره قليل وفيه بركة. انتم تعرفون الامام النووي عمره في الاربعين توفي يمكن اربعة واربعين - 00:11:36
خمسة واربعين سنة. لكن انظر الى اثاره حتى الان. كتاب رياض الصالحين يقرأ في كل مسجد. اثار له عظيمة يعني بسبب ماذا؟ بركة. يعني كل شوف العلماء الذين سبقونا والفوا مؤلفات وعلموا علمهم حتى الان - 00:11:56
علمه حتى الان. فبركة في علمه. معنى يا اخوي  فبركة في في العمر. بركة في العمر. هذا هو المقصد. فالاية فيها الوعيد الشديد في من يقطع صلة الارحام. صلة الارحام ترى لها عدة وجوه. يعني منها الزيارة والسلام والاهداء - 00:12:16
والكلمة الطيبة كل هذه تدخل في صلة الارحام. طيب الشاهد من الكلام هنا ان من اشد مظاهر المنافقين الافساد في الارض وتقطيع الارحام الذين قال الذي قال الله سبحانه وتعالى اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم - 00:12:44
ثم ارشدهم الى ما هو خير. ارشدهم الى ما هو خير. قال افلا يتدبرون القرآن؟ ارجعوا للقرآن وتأملوا وتدبروهم. وفي هذا حث على التدبر والتأمل. حث على التدبر والتأمل. ليس ايها الاخوة ليس المقصود والغاية من القرآن - 00:13:04
ان تقرأه فقط. القراءة فيها خير. القراءة فيها اجر. تقرأ حرف واحد لك عشر حسنات. لكن فيه ما هو اكبر واعظم ما هو التدبر والفهم والتعقل ان تعقل قال الله سبحانه وتعالى انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم - 00:13:24
تعقلون لعلكم تعقلون. قال سبحانه وتعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين اسم ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون بالايات هذا المقصود بالايات قال قال الله سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته - 00:13:44
يؤدبوا ليدبروا اياته. المقصود التدبر. وليتذكر اولو الالباب. وهنا قال افلا يتدبرون هؤلاء المنافقون يرجعون الى القرآن فيه خير وفيه الهدى وفيه فيه البشرى وفيه النجاة لهم والسعادة لماذا لا - 00:14:03
يتدبرون القرآن ويفهمون هذه الرسائل التي جاءت من الله يتدبرون القرآن. والتدبر النظر في عواقب الشيء. فالمقصود بالتدبر ان تنظر في الاية وتنظر في السورة وتتأملها حتى تستخرج ما فيها. اما هكذا تقرأ تقرأ ما تستفيد مثل ما يستفيد المتدبر - 00:14:23
للقرآن افلا يتدبرون القرآن افلا هذه همزة والفاء عاطفة التقدير يعني عاطفة على مقدر يقول اعميت ابصارهم وعميت عقولهم فلا يتدبرون القرآن ثم قال ام على قلوب اقفالها. ام بمعنى بل للاظراب؟ يعني بل القلوب اغلقت. لان الانسان اذا لم - 00:14:43
يعطي من نفسه للقرآن اهمية ويتدبر ويتأمل ويعرض عن عن القرآن شف يعرض عن القرآن ولا يتقبله ولا يعتني به ولا يأخذ باوامره. ولا ينتهي عند نواهيه ولا يحل حلاله ولا يحل حرامه. هذا اعلم ان الله - 00:15:13
قد اغلق اغلق قلبه. يعني اغلق على قلبه. شف ام على قلوب اقفالها. خلاص اذا انغلق القلب واقفل على القلب ما يستفيد خلاص. ان قرأت عليه ما استفاد. وان قرأ هو ما استفاد. فالقلوب مغلقة وهذا اخطر الامور. ان تغلق القلوب - 00:15:33
ان تكون القلوب مغلق عليها شف قال ام على قلوب اقفالها وضع القفل عليه اذا وضع القفل على القلب ما يدخل في خاص مغلق مغلق. وهذا اخطر شيء ان ان يعاقب هذه العقوبات. ان يعاقب من يعرض عن حكم الله. ويعرض عن كتاب الله ولا - 00:15:53
ربنا ان الله يختم على قلبه. ويطبع على قلبه كما طبع على قلوب المنافقين. اولئك الذين طبع الله على قلوبهم الانسان قال ام على قلوب اقفالها؟ ثم بدأ سبحانه وتعالى يبين حال المنافقين. فيقول - 00:16:13
ان الذين ارتدوا على ادبارهم. من بعد ما تبين لهم الهدى. من هم؟ المنافقون. دخلوا في نور الاسلام وهداية الاسلام وابصروا ورأوا الاسلام وعرفوه. ثم رجعوا على اعقابهم ونكسوا على اعقابهم. ورجع هؤلاء ارتدوا - 00:16:33

ارتدوا لماذا؟ لانهم لما استضاءوا بنور الاسلام وعرفوه رجعوا الى الكفر والشرك واصبحوا في باطنهم تبعا للكفار وفي ظاهرهم يدعون انهم مع المؤمنين. فاذا وجدوا يعني اذا وجدوا فرصة انقلبوا على المسلمين. واذا وجدوا ان المسلمين - 00:16:53
في قوة تجدهم لا يتكلمون وانهم مع المؤمنين. ولذلك المنافقون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يصلون مع النبي في المساجد في المسجد يصلون مع النبي في المسجد ويتصدقون ويخرجون معه للجهاد لماذا؟ يظهرون امام المسلمين انه معهم - 00:17:13
من الباطن فاسد الباطن كفر في كفر. ويقول سبحانه وتعالى مبينا حقيقة المنافقين ارتدوا على ادبارهم رجعوا الى كفرهم السابق من بعد ما تبين لهم الهدى والاسلام والايمان. ما السبب؟ لو سألك ما السبب؟ قال الشيطان - 00:17:33
لهم واملى لهم. سول لهم زين لهم. زين لهم اعمالهم. قال هذا احسن ما يكون. خلك مع المسلمين في الظاهر. واما في الداخل خلك مع مع اليهود ومع المشركين. فهم يذهبون لليهود والمشركين ويكونون ويقولون نحن اخوانكم ونحن معكم. واذا جاءوا عند المسلمين اظهروا - 00:17:53
قال الشيطان هو الذي زين لهم اعمالهم. زين لهم اعمالهم. لا تظن اخي الفاضل لا تظن ان هذه الاية في المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقط. في كل زمان. حتى في زمانه في كل زمان تجد هؤلاء الذين عرفوا الاسلام وولدوا - 00:18:13
بين بين المسلمين وعرفوا حقيقة الاسلام. ثم تركوا الاسلام. وخرجوا عنهم لا يصلي ولا ولا يلتزم بتعاليم الاسلام من بعد ما تبينهم الهدى قال الشيطان سول لهم زين لهم اعمالهم. زين لهم اعمالهم سول لهم واملى لهم - 00:18:33
مد في في طغيان جعلهم يمتدون في طغيانهم يستمرون يمد لهم يقول انتم على الحق وانتم اللي كذا والعاقبة لكم والثمرة لكم ويمدهم ويمدهم في اعمالهم السيئة وفي اوقاتهم حتى تضيع اعمارهم وامد واملى لهم. لماذا الشيطان - 00:18:53
لماذا الشيطان سول لهم وزين لهم؟ ولماذا الشيطان تسلط عليهم؟ قال ذلك السبب بانهم بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله. من هم الذين كرهوا ما نزل الله؟ هم اليهود في المدينة. ذلك بانهم قالوا - 00:19:13
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر. قل نحن معكم سنطيعكم في بعض الامر. كيف في بعض الامر؟ قال امر الاشياء الظاهرة نحن معكم الاشياء الخفية لا نظهرها امامكم. لكننا نحن معكم سنطيعكم في بعض الامر. قال الله عز وجل والله - 00:19:33
او يعلم اسرارهم. يعلم ما يسرون وما يخفون يعلمه الله سبحانه وتعالى لا يخفى عليه. اذا المنافقون في كل زمان الشيطان سول لهم. المنافقون في كل زمان يذهبون لاعداء المسلمين ويقولون - 00:19:53
يقولون الذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم ونحن معكم في صفكم في بعض والله يعلم اصرارهم. ثم هددهم سبحانه وتعالى فقال فكيف اذا توفتهم؟ عجبا لهم فكيف ما حالهم عندما تتوفاهم الملائكة؟ يأتيهم الموت ماذا - 00:20:13
تكون حالهم. فكيف اذا توفاتهم الملائكة؟ يضربون وجوههم وادبارهم. هذا وعيد شديد. ان المنافق اذا نزل به الموت وجاءته ملائكة العذاب اب ماذا تصنع به؟ قال يضربون وجوههم وادبارهم عند الموت والاحتضار وعند وهم في قبورهم. يضربون - 00:20:33
وجوههم يعني يضربوهم على وجوههم على امامهم وخلفهم. ضربا شديدا وعذابا اليما. يضربون وجوههم ما السبب؟ اكد لك ايضا زيادة في الاسباب ذلك الذي نزل بهم العذاب وحصل ما حصل ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله. وكرهوا رضوانه. اتبعوا طريق الطريق الذي لا يرضي الله عز وجل يسخطه. يتبعونه - 00:20:53
اما طريق الذي يرضي الله لا يسير عليه. قال كرهوا رضوان الله واحبوا ما اسخط الله. تجد الحين الناس الان تجد بعض من الناس من لا يحب الخير يكره طريق الخير ويحب طريق الشر - 00:21:23
هؤلاء يتبعون كل ما اسخط الله. كل ما يغضب الله يسلكونه. وكل ما يرضي الله من الاشياء التي يحبها الله يكرهونها هذي الصفات المنافقين والله سبحانه وتعالى لما يذكر لنا صفات المنافقين لماذا؟ لنعرف حقائقهم اولا والامر الثاني - 00:21:43
حتى نحذر ان نكون مثلهم. يحذر المسلم يخاف على نفسه يخاف ان يكون بهذه الصفات. ولذلك شوف قال لما كانوا يتبعون ما اسخط الله ويكرهون ديوانه النتيجة قال فاحبط اعمالهم هل لهم اعمال - 00:22:03
نقول نعم لهم اعمال. يصلون مع المسلمين يجاهدون يتصدقون. لم ينفعهم شيء من ذلك. جعل الله هباء منثورا. فاحبط اعمالهم ابطلها

وردها عليهم. ثم سبحانه وتعالى بين ايضا كل هذه في النفاق. قال ام حسب الذين في قلوبهم مرض. يقول - 00:22:23
ايظن هؤلاء الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اظغانهم يقول يظنون هؤلاء لما يأتون عند المسلمين ويظهرون انهم معهم ويخفون كفرهم ونفاقهم. الله قادر على ان يظهره. الله قادر على ان يظهره. يعني ان هذا المنافق لما يأتي ويدعي انه مع - 00:22:43
ويصلي ويتصدق ويتكلم بالكلام. كما قال سبحانه وتعالى يقول تسمع لقولهم كلام جميل معهم تسمع بعد قوله تجلس تستمع لهم. الله اراد ان يكشف عوارهم ويكشف سترهم فقال ايظن هؤلاء - 00:23:03
الذين في قلوبهم مرض هؤلاء هم. ان لن يخرج الله اضغانهم الاضغان جمع ضغن. والضغن الحقد الذي في قلوب والحسد يقول الله قادر على ان يخرج ما في قلوبهم. من الحقد والحسد على المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى ولو نشاؤوا - 00:23:23
لاريناكهم يا محمد صلى الله عليه وسلم. لو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم. يقول نريكم اياهم يا محمد يعني يعني نطلعك عليهم. نكشف لك عوارهم ونقول لك فلان وفلان وفلان. وقد ايضا الله اوحى الى نبيه باسماء - 00:23:43
اسماء المنافقين وقال فلان وفلان وفلان. وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في المسجد وكان عنده اصحابه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اردت ان اخرج من هو منافق اخرجته. من بينكم - 00:24:03
نسأل الله العافية يعني كشف الله سترهم. فقال يا فلان قم يا فلان قم. وعد عددا من الحاضرين اولئك كلهم منافقون. يا فلان قم فقام. ثم قال فلان قم. انت منافق. وفلان قم. فعدهم واحدا واحدا. ثمان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:21
ايضا اخبر حذيفة رضي الله عنه صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم فقال فلان منافق وفلان منافق وعد عليه اعداد من المنافق حتى ان عمر رضي الله عنه اذا جيء بجنازة ينظر ينظر الى حذيفة ان صلى حذيفة صلى عمر - 00:24:41
ان لم يصلي رجع قال عرف انه حتى عمر رضي الله عنه على جلالة قدره ومكانته في الاسلام يأتي الى حذيفة يقول يا حذيفة اعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين او لم يعدني فيقول لم يعدك - 00:25:01
فالشاهد ان هؤلاء كشف الله سترهم قال ولو نشاء لاريناك هم يعني لعرفناك بهم فلعرفتهم بسيماهم علاماتهم واضحة بسيماهم. قال ولتعرفنهم في لحن القول هذا اشهر العلامات. فلتات اللسان اذا جلست مع المنافق وبدأت تتحدث معه عن تعليم الاسلام وعن احكام الاسلام فلا تأتي اللسان تطلع فيقول لك هذا غير صحيح - 00:25:20
وهذا غير ذا وهذا لا نقبله لان وهذا فيه كذا وهذا فيه كذا وبدأ يطعن في الاسلام هذه فلتات اللسان تكشف ان هذا منافق قال ولا ولا هل عرفتهم بسيماهم؟ بعلاماتهم ثم اكد قال ولتعرفنهم في لحن القول. لحن القول الاصل في اللحن الميل - 00:25:50
يقول فلان يلحن في كلامه عن اليمين. فهؤلاء يتحدثون معك ولا تدري الا وقد مال. وبدأ يتكلم باشياء لا تقبلها لا يقبلها العقل وبدأ يعترض اعتراضات على الاسلام ومجادلات وهذا يعني وعدم رضا باحكام الله لتعرفنهم في - 00:26:10
بنحن القول يعني في فحوى الكلام. اذا ان ظهر الكلام امامه بدأت تسمع عن كلامه حتى لو لم يخاطبك. يمكن يجلس في مجلس تصدر الجلوس فيه ويبدأ يتكلم ويقول كذا وكذا وكذا واحيانا يلقي خطابا طويلا تعرف ان هذا منافقا. بمجرد - 00:26:30
لحن القول واضح انه صفات من صفات المنافقين. قال ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم. الله يعلم اعمال العباد ويعرف ما هو من العمل الذي يقبل والعامل الذي يرد. قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم - 00:26:50
حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. هذه في المؤمنين في المؤمنين. قد يكون هذه الاية السابقة هي خاتمة الحديث عن المنافقين. قال الله سبحانه وتعالى ولنبلونكم اي نختبركم ونمتحنكم. حتى نعلم حتى - 00:27:10
نعلم المجاهدين الله يعلم قبل الاختبار لكن حتى يظهر علمه ليرتب عليه الاجر او غيره. قال حتى نعلم المجاهدين الذين صدقوا في الجهاد لان السنة تتحدث عن الجهاد. المجاهدين منكم والصابرين صابرين على ما - 00:27:30
اه يحكم الله والصابرين على احكام الله والصابرين على المصائب والابتلاءات هؤلاء قال نعلم منكم ما الذي ايجاهد حقيقة حق الجهاد ومن الذي يصبر حق الصبر؟ نعلم يعلم الله قال نمتحنكم حتى يظهر من هو - 00:27:50
صابر من غيره ومن هو مجاهد من غيره. ونبلو اخباركم. نبلو اخباركم يعني اعمالكم وافعالكم التي تقبل او ترد. اقوالكم تقبل او ترد.

صحيحة او غير صحيحة. نمتحن نمتحن اخباركم واعمالكم - 00:28:10
كان الفضيل ابن عياض رحمه الله وهو من من سلف هذه الامة ومن علمائها كان اذا قرأ هذه الاية يبكي ويقول اللهم سترك يا رب العالمين اللهم استر علينا سترك. نبلو اخباركم نكشف نكشف اعمالكم مقبولة - 00:28:30
والغير مقبولة. اللهم سلم سلم. قال الله سبحانه وتعالى في حال الكفار لانه سيقارن الان بالكفار والمسلمين قال ان الذين كفروا جحدوا ايات الله وكفروا بها وصدوا عن سبيل الله. وصدوا عن سبيله يعني مثل ما - 00:28:50
افتتحت السورة. شوف افتتحت السورة. وختمت بهذا الشيء. قال اول في اول السورة قال الله سبحانه وتعالى في الاية الاولى. قال الذي كفروا وصدوا عن سبيل الله. ماذا؟ اضل اعمالهم. يعني ابطل اعمالهم. هنا قال ماذا؟ قال ان الذين كفروا وصدوا عن - 00:29:10
الا صدوا بانفسهم وصدوا غيرهم. وشاقوا الرسول يعني خالفوه ولم يقبلوا شرعه. من بعد ما تبين لهم الهدى من بعد ما اتضح لهم الحق قال الله لن يضروا الله شيئا. يعني كفرهم وصدهم ومشاقتهم عليهم. لن يظن الله شيئا - 00:29:30
تظن ان الله يظره شيء بكفر الكافر لن يظره. وهل ينتفع بطاعة المؤمن؟ لن ينتفع الله. الله لن يظره كفر من كفر ولا ينتفع بالطاعة من طعام. انما هي اعمالكم او فيها لكم. قال لن يظوا الله شيئا وسيحبط - 00:29:50
اعمالهم كفروا صدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول تحبط اعمالهم. هل الكفار لهم اعمال؟ نقول قد يكون لهم اعمال مثل صلة الارحام العطف على المساكين الصدقات وغيرها. ومشركو العرب او مشركو مكة كانوا يدعون انهم يقومون - 00:30:10
برفادة الحجاج وخدمة الحجاج وسقاية الحاج وعمارة المسجد. كل هذه قال الله وسيحبط اعمالهم ثم وجه خطاب للمؤمنين يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول المؤمنون خلاف الكفار صدقوا وامنوا الله امرهم وحثهم على اي شيء على طاعة الله والتزام طاعته وطاعة الرسول صلى الله - 00:30:30
عليه وسلم ثم نبه على امر مهم جدا. قال ولا تبطلوا اعمالكم كما ابطلها هؤلاء الكفار. بعقيدتهم الفاسدة وباعمالهم ونواياهم الفاسدة فاحذروا ان تسلكوا طريقهم ولا تبطلوا اعمالكم. وفي هذه الاية استنبط اهل العلم - 00:30:59
انه لا يصلح الايسر او لا لا يشرع الانسان اذا دخل في في عبادة ان يبطلها. دخلت في عبادة الحج وتلبست بالاحرام لا تبطل عبادتك. لا تبطلها ابد الا في امر خارج عن ارادة. كالاحصار ونحوه. لكن الاصل - 00:31:19
اذا الله يقول واتموا الحج والعمرة لله. فاذا دخلت في عبادة فالاصل ان لا تقطعها. في الحج عمرة في الصيام ايضا لو صام انسان صيام نفل الاصل انك تبقى على صيامك لا تقطعه الا اذا عرض لك عارظ - 00:31:39
بغير اختيارك كارهاق وتعب ونحو ذلك هذا مشروع. لكن الاصل يعني مثلا انت دخلت في الصيام وصمت مثلا الاثنين او الخميس قلت اصوم اليوم لما انتصف النهار قلت لا لا انا ما ما اريد ان اكمل هذا اليوم. انا اريد ان افطر - 00:31:59
هذا لا يشرع لك. دخلت في عبادة اتمها. هذا اتمه. لا تبطلوا اعمالكم. الله ينهى. يقول لك لا تبطل اعمالكم. شخص دخل في نافلة يصلي ثم حارظ له عارض يريد ان يخرج يقطع صلاته يذهب لا تقطع صلاتك. الا لعارض خارج عن الارادة. اذا كان خارج عن الارادة جاء - 00:32:19
معك اتصال ظروري او نحوه او تذكرت امرا ظروريا هذا تقطعها لكن الاصل اذا دخلت في نافلة لا تقطعها الا لسبب معين مثل ماذا؟ مثل لو اقيمت صلاة الفريضة وانت في نافلة. هذا كثير من الناس يسأل يقول دخلت المسجد وصليت تحية المسجد - 00:32:39
او راتبة مثلا واذا الامام يقيم. هل اقطعها؟ فنقول انظر في حالك. ان كنت في اولها اقطعها. يعني كبر تكبيرة الاحرام او لا زلت قائما حتى الان لم تركع الاصل انك لا تستمر في صلاتك اقطعها. لكن لو كنت في الركعة الثانية - 00:32:59
في قيامك في الركعة الثانية او في ركوعك في الركعة الثانية او السجود او نحوه يعني لم يبقى الا القليل منها الربع او اقل او الثلث هذه تتمها على عجالة تدخل مع الايمان تدخل مع الامام. فالاصل قطع عدم قطع العبادات - 00:33:19
فقل تطوف بالبيت ثم حصل لك ظرف قلت خلاص انا اقطع او تقول لا خلاص انا لا اريد ان اتم الطواف طفت شوطين ثلاث بعدين اكمل تقطع تقول لا تقطع عبادتك. الا اذا كان الامر خارج عن الارادة. اذا كان الامر خارج عن الارادة هذا شيء اخر. دائما كل -

00:33:39
هذي قاعدة لكن الامور التي ليس لها يعني خروج عن عن الارادة يعني في امكانك ان تتمها هذا الاصل انك لا تقطعه يقول سبحانه وتعالى لما امر المؤمنين بطاعة الله وطاعة االتزام بطاعتهما وعدم ابطال الاعمال قال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيله - 00:33:59
طيب ذكرهم الله قبل ذلك؟ قال قبل في الاية كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول قال هناك الاية التي قبلها اخبرت الله انهم لن يضروا الله شيئا وان الله سيحبط اعمالهم. لكن هنا وعيد شديد اكثر. وهو في نهايتهم وخاتمتهم. قال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - 00:34:20
ثم ماتوا على كفرهم وضلالهم. ما النتيجة؟ ماتوا وهم كفار؟ لن يغفر الله لهم. اذا مات نسأل الله العافية على كفره وارتداده وظلاله او منافق فانه اذا مات على هل هذه العقيدة وعلى هذا العمل؟ لن يغفر الله لهم - 00:34:40
واذا لم يغفر الله له اصبح من اهل النار. لن يغفر الله له يعني لن يتجاوز عنه وسيجازيه على عمله. وكل من مات على الكفر او النفاق او الشرك او الشرك فهو من اهل النار. ولن يغفر الله له. قال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:35:00
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فلما بين الله سبحانه قارن بين المؤمنين الذين يطيعون الله ورسوله ولا يبطلون اعمالهم والكفار الذين شيئا وسيحبط اعمالهم وان ماتوا فلن يغفر الله لهم. قال الله سبحانه تشجيعا للمؤمنين - 00:35:20
فلا تهنوا. لا تضعفوا امام الكفار. القوة لكم. كونوا اقوياء. لا تهنوا. وتدعوا الى السلم. يعني الى الاستسلام او الصلح قل لا انتم القوة بيدكم. فلا تهنوا جاهدوهم وقاتلوهم. جاهدوا الكفار والمنافقين. ولا تهنوا تدعوا الى السلب - 00:35:40
وانتم الاعلون انتم لكم يعني لكم الدرجات العلى ولكم المنزلة العالية ولكم الشرف انتم الاعلون والله معكم زيادة بعلمه ومعكم بمعونته يعني معية ان يقف الله معكم وينصركم فينصركم عليهم. والله معكم - 00:36:00
ولن يتركم اعمالكم. لن ينقصكم اعمالكم. ولن كما احبط اعمالهم اعمالكم لن ينقصها بل يتمها لكم لكم. هنا نقف عند ماذا؟ لما قال وتدعو الى السلم. هل يجوز الصلح؟ نقول الله قال في اية اخرى وان جنحوا - 00:36:24
فاجنح لها. ينظر فيها. الاصل اننا نجاهدهم ولا نستسلم لهم ولا نتنازل لكن ان رأينا في مصلحة المسلمين ان نجنح للسلم يعني نميل معهم نسالمهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فنقول هذا - 00:36:44
طيب لما بين الله سبحانه وتعالى العزة والقوة للمسلمين وان الله معهم وان لا ينقصهم اعمالهم وانهم يجاهدون ويرفعون راية الجهاد في سبيل الله بين يعني حقارة الدنيا وانها ذاهبة يعني لا لا تترك الجهاد وتبقى - 00:37:04
الدنيا. قال انما الحياة الدنيا لعب ولهو. اللعب غالبا مع الاطفال. واللهو مع الكبار تجد له كبار يلهون يلهون باولادهم يلهون بزوجاتهم يلهون باعمالهم يلهون بشركاتهم في لهو في لهو - 00:37:24
وينهون احيانا بالحيوانات وينهون احيانا بالسفريات لهو. او لعب يعني يا بين من يلعب لعب الاطفال ممن يلهو له الغافلين. فالحياة الدنيا هذه يا بين لعب او لهو. قال الله سبحانه - 00:37:44
وان تؤمنوا وتتركوا الدنيا عنكم بحيث انها تغركم او او يترتب عليها صدكم عن طاعة الله وغفلتكم قال وان تؤمنوا وتتقوا تصدقوا وتتقوا الله عز وجل يؤتكم اجوركم. يعطيكم اجوركم ويضاعفها. ولا يسألكم اموالكم - 00:38:04
اموالكم لكم. اموالكم لكم. ثم قال ان يسألكموها يعني اذا سألكم الله اموالكم يعني حثكم على الصدقة. وقال الله سبحانه وتعالى ان يقرض الله قرضا حسنا وحثكم على الصدقات في سبيل الله والجهاد قال فيحفكم يعني يلح عليكم - 00:38:24
لمصلحتكم يقول اذا الله سبحانه وتعالى امرك بالانفاق كما قال سبحانه انفقوا مما رزقناكم وحثكم على الانفاق هذا الحث لكم انتم عائد عليكم المصلحة ترجع اليكم من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا بل يضاعف له اضعافا كثيرة. المصلحة عائدة اليكم. والله قال فيحفكم اي يلح عليكم في تشجيعكم - 00:38:44
الصدقات لانها تعود الى تعود في مصلحتكم تعود في مصلحتكم لانها اضعاف مضاعفة اضعاف مضاعفة. قال يعني قال فيحفكم تبخلوا لان حالكم انكم تضعف النفس. النفس طبيعة الانسان حب المال وامساكه. وانه - 00:39:09

من حب الخير لشديد. يحب المال يحب امساك المال. المال عصب الحياة. لا يستطيع الانسان ان يعيش بدون مال. والانسان نفسه ضعيفة تحب المال. حب المال في المال فالله سبحانه وتعالى يحاول ان يخرج هذه المحبة التي يحب الانسان الدنيا والمال ان يخرجها من قلبه يجعل - 00:39:28

يعني يجعلها دائما ما له انفاقا في سبيل الله. قال تبخلوا قال ان يسألوا منكم فيحفكم تبخلوا بطبيعة الانسان البخل قال ويخرج اظغانكم ما خفي فيكم من البخل يخرج اظغانكم تجد بعظ الناس - 00:39:48

يبخل بانفاق المال تضعف نفسه الله يريد ان يزيلها عنك هذا الشيء. يطهر قلبك من حب الدنيا وحب المال الى ما هو اعلى واشرف لك قال الله سبحانه ها انتم هؤلاء كل هذه الايات في الانفاق في الجهاد في سبيل الله والانفاق في وجوه الخير قال ها - 00:40:08

هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. هؤلاء الله يأمركم ويدعوكم في ايات كثيرة ويرتب على ذلك الاجور الكثيرة تدعون هنا لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل. قل الناس انواع منكم من يبخل بماله ومنكم من لا يبخل يدفع. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:28

لما امر صحابته بمرة بالانفاق في جيش في جيش من في جيش من وفي غزو من الغزوات بدأ الصحابة كثير منهم يأتون بما عندهم وينفقون الاموال فقال الله سبحانه وتعالى هنا تدعون تنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل منكم من لا ينفقه الا - 00:40:48

القليل او لا ينفق منكم ما يقال. ومن يبخل الذي يمنع نفسه من الصدقة ويبخل ويمنع نفسه تجد بعض الناس الان تنزل الرواتب عنده راتبه ينزل ما يخرج من شيء. ما يخرج منه شيء ابدا. يجمع يجمع يجمع. انفق لو قليلا حتى يبارك الله لك في مالك - 00:41:08

ولو قليلا ولو شيئا يسيرا. المهم انك تخرج مال في النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ماذا؟ في كل يوم ينزل ملك كل صباح ينزل ملك فيقول اللهم اعطي منفقا خلفا. واعطي ممسكا تلفا فانت ما بين منفق وممسك - 00:41:28

فتنظر في حالك. فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه. كيف يبخل عن نفسه؟ في غير القرآن تقول يبخل على نفسه. كيف عن نفسه قال يبخل يعني يمسك يمسك عن نفسه لان الصدقة اللي انت الذي انت تنفقها هذي لك تعود - 00:41:48

فانت تبخل عن نفسك. ما تبخل عن غيرك. لا تظن انك تبخل على هذا الفقير. انت تبخل عن نفسك. حرمت نفسك اجر هذه الصدقة والله الغني وانتم الفقراء. الله غني عن لا تظن ان الله محتاج لمالك. انت ومالك لله والله هو الغني - 00:42:08

وانت الفقير الى الله. قال الله سبحانه وتعالى ان انفقتم في سبيل الله وازلتم عنكم ظل البخل ولم كونوا بخلاء ودفعتم اموالكم في سبيل الله هذا خير لكم. وسيعيد الله لكم هذه هذا الخير لكم اضعاف مضاعفة - 00:42:28

اضعاف مضاعفة. وان توليتم فليس بمصلحتكم. ولذلك قال وان تتولوا ولا تجاهدوا في سبيل الله ولا تنفقوا في سبيل لان الجهاد بالمال وبالنفس. قال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم. اذا توليتم عن طاعته - 00:42:48

الله غني عنكم. كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله الغني الحميد. اي شيء يذهبكم ويأتي باخرين وهنا قال ان تتولوا يستبدل الله يذهب بكم يأتي باخرين. غيركم يستبدل قوما غيركم. واذا اتى بقوم غيرك لم يكونوا امثالكم - 00:43:08

ان اعرضتم وهذا كله تهديد. اذا لم تقبل شرع الله ولم تستقم على طاعة الله. الله غني عنك. سيبعدك ويأتي لاناس خير خير منك خير منك. وبهذا تختم السورة بهذه الجملة او بهذه الاية التي فيها - 00:43:29

الشديد لمن يعرض عن طاعة الله خلاصة السورة كاملا انها تحدثت عن الكفار والمشركين واعمالهم ونهايتهم في الاخرة. تحدثت عن المؤمنين واحوالهم واعمالهم. ونهايتهم في الاخر وهو فوزهم بجنات النعيم - 00:43:49

تحدثت عن النفاق ما هو النفاق؟ ما موقف المنافقين من ايات الله؟ ما مصيرهم؟ ما احوالهم؟ ما ايضا على وما وكيف تعرف اية المنافق وعلامته كل هذا كشفها الله وبينها في هذه السورة وحث المؤمنين على الجهاد - 00:44:09

يا ايها يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم هذا السورة بينت هذا جهادهم في المال بالمال والنفس واثر الانفاق في سبيل الله. في هذه السورة العظيمة الجليلة التي عشنا معها. ان شاء الله في لقائنا القادم ان شاء الله ننتقل - 00:44:29

التي تليها نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين  قل هذه

سبيلي ادعو الى الله على بصيرة - 00:44:49
ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:45:12